رمزية التغزل بالمرأة وعلاقتها بالحيوان في الأدب العربي

أحمد سلمان القحطاني





محور الدراسة:

- تعريف استعارة صفات الحيوان في الشعر العربي.
- إثبات بأنها ظاهرة منتشرة في الأدب العربي

المادة المستقى منها الأمثلة والشواهد

- الشعر
- اللغة: القواميس والمعاجم

إطار الدراسة:

❖صفات وملامح المحبوبة أو المرأة المثال

قال عبدالملك بن مروان لرجل من غطفان صف لي أحسن النساء فقال الرجل خذها يا أمير المؤمنين ملساء القدمين ردماء الكعبين ناعمة الساقين ضخماء الركبتين لفاء الفخذين ضخمة الذراعين رخصة الكفين ناهدة الثديين حمراء الخدين كحلاء العينين زجاء الحاجبين لمياء الشفتين بلجاء الجبين شماء العرنين شبناء الثغر محلوكة الشعر غيداء العنق مكسرة البطن.

- فقال عبدالملك: ويحك فأين توجد هذه؟
- قال: تجدها في خالص العرب وفي خالص الفرس

المستطرف في كل فن مستظرف

مدخل الدراسة:

- صفات الحيوان الجميلة
- استعارة أسماءها
- وفرة وغزارة هذه الاستعارات

{وقد علم الشاعر وعرف الواصف، أن الجارية الفائقة الحسن أحسن من الظبية، وأحسن من البقرة، وأحسن من كل شيء تشبه به، ولكنهم إذا أرادوا القول شبهوها بأحسن ما يجدون}

الحيوانات:

الغزالة والظبية:

- الخصوبة والأمومة:

وإذا هي حوراء المدامع طفلة   كمثل مهاة حرة أم فرقد

- الجمال الجسدي:

ورنت فقات غزالة مذعورة   قد راعها وسط الفلاة بلاء

الحيوانات:

الناقة:

- في الجاهلية أكثر
- الخصوبة والورود:

فهل تسلين الهم عنك شملة مداخلة صم العظام أصوص

- الصفات الجسدية كالمشية مثلا:

يمشين مشي الهجان الأدم روحها عند الأصيل هدير المصعب القطم

الحيوانات:

الحمامة:

- رسول العاشقين
- ترمز للحزن والفقد:

ولا دعت شجوها يوما مطوقة   إلا ترقرق ماء العين فانسكبا

- التعاطف والمشاركة الوجدانية:

وما زلت بي يابثن حتى لو أنني   من الوجد أستبكي الحمام بكى ليا

حيوانات أخرى:

الفرس:

- ترمز للأصالة والجمال والجموح:

وماهند إلا مهرة عربية سليلة أفراس تحللها بغل

فإن ولدت مهر فالله درها وإن ولدت بغل فقد جاء به البغل

حيوانات أخرى:

- الأساريع:

وتعطو برخص غير شثن كأنه   أساريع ظبي أو مساويك إسحل

- العقارب:

قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم   من عقرب الصدغ أو من حية الشعر

- الحيات:

وقالوا يصير الشعر في الماء حية   إذا الشمس حاذته فما خاله صدقا
فلما التوى صدغاه في ماء   وجهه وقد لسعا قلبي تيقنته صدقا

باب المصطلحات

- القواميس والمعاجم العربية:

الصفات الجسدية:

- امرأة هيفاء تقال للمرأة الضامرة الخصر وكذلك تنطبق على الفرس الضامرة
- امرأة عيناء هي ذات العيون الواسعة والكبيرة وهي أيضا العين (البقرة الوحشية)
- السرب تطلق على المجموعة من النساء وأيضا على القطيع من الظباء
- الشغموم تعني المرأة الطويلة الحسنة وأيضا الناقة

الصفات النفسية والمعنوية:

- الذعور: هي الناقة التي إذا مس ضرعها نفرت وهي أيضا المرأة التي تنفر من الريبة والكلام القبيح
- العلاق: هي الناقة التي تعطف على غير ولدها وهي أيضا المرأة التي ترضع ولد غيرها
- الأعطال من الإبل: هي التي لا قلائد عليها ولا أرسان والمرأة العاطل هي التي ليس عليها حلي

أسباب هذا الربط أو الاستعارة

- البيئة (الصحراء)
- طوطمية العرب
- التوبوس (*Topos*)

Carpe Diem

Oculos Sicarii

Descriptio Puellae

شكرا جزيلا لحسن استماعكم